

## شرح رياض الصالحين

### باب الأمر بأداء الأمانة

حديث: فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عباءة قد غلها

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له: كِرْكِرَة، فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هو في النار»، فذهبوا ينظرون إليه، فوجدوا عباءةً قد غلَّها.

من فوائد الحديث:

1- النبي صلى الله عليه وسلم لا يُحابي أحدًا في الحق.

2- هذا الصحابي الخادم رضي الله عنه أخطأ في أخذ شيء ليس له حق فيه.

### 3- الموت حق.

4- قوله: هو في النار لا يعني أنه مُخَلَّد فيها، لكنه ارتكب معصية، وكبيرة من كبائر الذنوب، وهي: الغُلُول من الغنمية، فقد أخفى شيئاً قبل أن يَقْسُمَهُ النبي صلى الله عليه وسلم.

5- كركرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نُؤبِيًّا.

6- وقد اختلف العلماء في عقوبة الغال، فقال الجمهور: يُعَذَّرُ على قَدْرِ حاله على ما يراه الإمام، ولا يُحْرَق متاعه.

7- الغلول؛ قال أبو عبيد هو: الخيانة في الغنيمة، وقال غيره هي: الخيانة في كل شي.

8- الوعيد الشديد والتغليظ في عقوبة الغال.

9- يجب على الغال أن يرُدَّ ما غلَّ إلى صاحب القِسْمَةِ، وهي توبة له.

10- إذا مات الغالّ ولم يَتُبْ، فإنَّ أمره إلى الله، إن شاء عَذَّبَهُ، وإن شاء غفر له، فهو تحت المشيئة.

11- يَدْخُلُ في هذا التَغْلِيظِ والوعيد الخيانة في أموال الوظيفة.

12- قوله: (ثَقَلِ النبي صلى الله عليه وسلم) هو متاع المسافر، وقيل: المتاع المحمول على الدابة.

13- قوله: (عَبَاءَةٌ) هو ضَرْبٌ من الكِسَاءِ؛ أي: نوع من الثياب يُلبَس.

14- هذا الخادم أوقع نفسه في الحرج والإثم، فلو جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وطلب منه هذه العباءة، فلن يَمْنَعَهُ إِيَّاهَا.